109240 ـ هل يحج عن أحد من الصحابة؟

السؤال

هل يجوز أن يحج عن أحد من الصحابة؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

"لا بأس أن يحج الإنسان عنهم كما يحج عن أي مسلم ، لكن مع ذلك نرى الدعاء للأموات أفضل بكثير من الأعمال الصالحة ، حتى الأب والأم إذا دعوت الله لهما فهو أفضل من أن تحج عنهما ، إذا لم يكن فرضاً ، وذلك لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما تحدث عن عمل الإنسان بعد موته قال : (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له) ولم يقل عليه الصلاة والسلام : (يحج عنه ، ولا يتصدق عنه ، ولا يصوم عنه ، ولا يزكي ، ولا يحج) بل قال : (ولد صالح يدعو له) وهل تظن أيها المؤمن أحداً أنصح للأحياء والأموات من الرسول صلى الله عليه وسلم ؟! لا والله لا نظن ، بل نظن ونعتقد أن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنصح الخلق للأحياء والأموات ، ومع ذلك قال : (أو ولد صالح يدعو له)" انتهى .
"مجموع فتاوى ابن عثيمين" (24/23) .